Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما تعلل الكوفيون مستخدمين الفروض العقلية فى الصرف ، تعلل البصريون أيضا مستخدمين هذه الفروض .

فكما أرجع الكوفيون صيغ بعض الكلمات إلى أصولها فعل البصريون نفس الشيىء قبلهم . فها هو الخليل يعتقد أن (اللهم) أصلها (يا الله) و (الميم) بدل من (يا) (٢٧) .

واستخدموا أيضا فكرة التعويض فى تعليلهم للتغيرات التركيبية التى تلحق ببعض الكلمات ، يقول سيبويه : « والعوض قولهم : زنادقة وزناديق وفرازنة ، وفرازين ، حذفوا (الياء) وعوضا (الهاء) ، وقولهم أَسْطَاع يُسْطيع ، وإنما هى أطاع يطيع ، زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين من أَفْعل ، وقولهم (اللهم) ، حذفوا (يا) وألحقوا (الميم) عوضا » (٢٨) .

وكما اعتقد الكوفيون أن بعض الكلمات قد انحدرت من تركيبات مزجية أو نحتية ، اعتقد البصريون ذلك أيضا ، ففى مسألة القول فى لام (لَعَلَّ) الأولى زائدة هى أو أصلية ؟ ذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى فى (لعل) أصلية ، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنها زائدة . ولقد تعللوا لذلك بفكرة أصل الكلمات إذ يقولون : « والذى يدل على أنها زائدة ، أن هذه الأحرف – نعنى (إن) وأخواتها – إنما عملت النصب والرفع لشبه الفعل لأن (أَنَّ) مثل (مَدَّ) ، و (ليت) مثل (ليس) و (لَكِنَّ) أصلها (كنَّ) رُكِّبت معها (لا) . كما رُكِّبت (لو) مع (لا) فقيل : لكن . و (كَأَنَّ) أصلها (أَنَّ) أُدخلت عليها كاف التشبيه ، فكذلك (لَعَلَّ) أصلها (عَلَّ) وزيدت عليها اللام» (٢٩) .

---

(٢٧) سيبويه : الكتاب ١٩٦/٢ ، وكمال الدين الأنبارى : الإنصاف ٣٤٣/١ .

(٢٨) سيبويه : الكتاب ٢٥/١ .

(٢٩) كمال الدين الأنبارى : الإنصاف ٢٢٤/١ .